

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4342 @

قرأت بخط ظهير الدين أبي بكر السمرقندي من شعره على ظهر كتاب من كتبه الموقوفة بالمدرسة الحلاوية ومما ظهر لي من أمر الشام أن قلت .

(الشام كامرأة لها دل به % شغف الرجال وانها حسناء) .

(فاقنع بذاك وخلها بقناعها % لا تكشفن فإنها قرعاء) .

وقرأت أيضا بخطه على ظهر كتاب من الكتب الموقوفة بيتين من شعره هما .

(يا زائدا في أكله لقمة % أسقمت جسما سالما بالتخم) .

(فيالها من لقمة أسقمت % جسما وردت عدة من لقم) .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ونقلته أنا من خط السمعاني قال وقال عمر بن محمد بن أحمد النسفي التمس الاجازة مني الامام أبو بكر ابن أحمد البلخي السمرقندي بهذه الأبيات .

(أيا مقتدي الأيام يا ذا العلا عمر % وراك حفيظ الخلق من شبهة الضر) .

(أجز لأبي بكر بن أحمد مفضلا وبدل % له بالأجر بالصفوة الكدر) .

(جميع الذي صنفته وسمعته وخذ % صالح الدعوات في ظلمة السحر) .

قال فكتبت إليه .

(أجزت لسيدي وفريد عصري % أبي بكر بن أحمد ما ابتغاه) .

(على شرط التحرز والتوقي % وذكر بالدعاء كما حكاه) .

(أجيب دعاؤه فينا وفيه % وفي الدارين تم له مناه) .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي إجازة إن لم يكن سماعا قال أبو بكر السمرقندي الحنفي الفقيه المعروف بالظهير قدم دمشق وأقام بها مدة وعقد له مجلس التدريس في الخزانة الغربية بشام من جامع دمشق التي جعلت